

## إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي :

تشتمل عملية إعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي على ثلاثة مراحل ، وكالاتي :

١- **اختيار فكرة التحقيق :** بداية التحقيق الصحفي تكون فكرة في عقل المحرر ، يرى أنها تهم عددا كبيرا من الجمهور ، وهذه الفكرة تحتاج إلى إيضاح وشرح وتفسير أو إلى كشف الغموض الذي يحيط بها ، ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية والقضايا التي تشغل المجتمع ، ولكن ذلك لا يعني إن فكرة مرتبطة بحدث قديم يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي ، فالتحقيق يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم رواية جديدة لها .

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة في إعداد وتنفيذ التحقيق ، ويتطلب ذلك أن يكون المحرر يقظا متابعا لكل ما يجري من حوله في المجتمع من أحداث ، وأن يكون متخصصا في فرع بعينه ، لأن التخصص يجعله يعرف كل شيء عن تخصصه ، فيمكن أن يبدع ويبتكر فيه ويلحق كل تطور يحدث في مجاله ، ولأهمية هذه الخطوة تعقد الصحف اليومية اجتماعات كل يوم لقسم التحقيقات لعرض الأفكار والإقتراحات التي تحتاج للتحقيق عنها ، وهذا يتطلب قراءة دقيقة ومتأنية للصحف بجميع أنواعها وتخصصاتها ، فهي المصدر الأول للأفكار ، وغير مستحب أن يحضر محرر التحقيقات هذا الاجتماع اليومي دون أن تكون لديه أفكار لعرضها للمناقشة ، وكثيرا ما يعتمد المحررون على رئيس القسم لإعداد أفكار لتنفيذها ، ولكن الأفضل أن تكون الفكرة نابعة من المحرر ذاته ، وعلى المحرر قبل أن يطرح فكرة التحقيق أن يدرس هذه الفكرة جيدا ويتأكد من جدتها وأنها لم تعالج من قبل ، لأنه إذا لم يفعل ذلك وعرض فكرة سبق معالجتها ، فهذا يدل على أنه غير متابع لما ينشر في صحيفته .

٢- **جمع المادة الأولية للتحقيق :** المادة الأولية للتحقيق ، هي التي توفر خلفية معلوماتية للتحقيق ، وتساعد المحرر على بلورة فكرته ، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من الأرشيف الصحفي أو المكتبة .

**٣- تنفيذ التحقيق :** هذه الخطوة هي التي تعطي التحقيق حياته ، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة ، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد ، وللحصول على هذه المعلومات لابد من عمل لقاءات مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم إعطاء معلومات مهمة عن الموضوع سواء ، سواء من المسؤولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة .

وهذه الخطوة تتطلب أن يكون المحرر عارف بقواعد وخطوات إجراء المقابلة ، والمعلومات الحية لا تؤخذ فقط من الشخصيات ، ولكن يمكن الحصول عليها أيضا من الوثائق والبيانات والأرقام أو التقارير الجديدة حول الموضوع والتي لم يسبق نشرها .

وبعد أن يحصل المحرر على المعلومات التي تمثل إجابة عن الأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع ، يبدأ في ترتيبها وقرائنها جيدا ثم يشرع في كتابة التحقيق مبتدئا بمقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعه ، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة ، ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق ، وفي النهاية يضع العناوين المناسبة سواء العنوان الرئيسي والعناوين الثانوية أو العناوين الفرعية .